

مسيرة تطوّر «فيلق القدس» الإيراني منذ عام 1979

بواسطة علي آلفونه

يونيو
متوفر أيضًا باللغات:/ English
Farsi

عن المؤلفين



علي آلفونه

علي آلفونه هو زميل أقيم في "معهد دول الخليج العربي" ومؤلف كتاب "كشّف وجه إيران: كيف يحوّل «الحرس الثوري الإسلامي» الحكم التئوقراطي إلى ديكتاتورية عسكرية" (2013).



تحليل موجز

منذ مقتل قاسم سليمانبي في العام الماضي شهدت قيادة «فيلق القدس» الإيراني تغييرات كبيرة وبتدأً من سليمانبي كان جميع قادة «الفيلق» ونوابهم من قدامى قادة المحافظات في «الحرس الثوري». وهذه الحقيقة إلى جانب الحرب السورية جعلت من الصعب بشكل متزايد التمييز بين المسارات المهنية التي يتخذها القادة في كل قوة

منذ مقتل قاسم سليمانبي في العام الماضي شهدت قيادة «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» تغييرات كبيرة حيث تولى إسماعيل قانبي المنصب القيادي الأعلى في الفيلق ومؤخراً تم تعيين محمد رضا فلاح زاده نائباً له في نيسان/أبريل الماضي وتثير هذه التغييرات أسئلةً جوهرية حول تركيبة المراتب القيادية في التنظيم فمن الذي يصل إلى القمة في «فيلق القدس» وعلى أي أساس وماذا تعني هذه التعيينات بالنسبة لسياسة إيران في المنطقة يمكن الوصول إلى إجابات أولية على هذه الأسئلة من خلال إلقاء نظرة فاحصة على أولئك الذي قادوا «فيلق القدس» وفروع العمليات الخارجية الأخرى منذ عام 1979.

الأنماط والروابط وفرص التنفيذ

قبل إنشاء «فيلق القدس» ضمن «الحرس الثوري الإسلامي» كانت أربع تنظيمات إيرانية تنقذ العمليات العسكرية في الخارج خلال بداية الجمهورية الإسلامية وهي:

1. "وحدة حركات التحرير الإسلامية" التابعة لـ «الحرس الثوري» الإيراني
2. مقر "وحدة قوات الحرب غير النظامية" (مستقلة عن «الحرس الثوري» الإيراني)
3. "حرس لبنان" التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني (الذي كان يُعرف آنذاك باسم «فيلق القدس» أيضاً ويجب عدم الخلط بينه وبين «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني)

4. "مقر رمضان" التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني

وبحلول عام 1989 بعد نهاية الحرب الإيرانية العراقية وإعادة تنظيم القوات المسلحة في البلاد تم دمج الأعضاء الناجين من هذه التنظيمات الأربعة وشبكاتها الدولية في «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري». ثم فُرض التنظيم الجديد احتكاراً لعمليات إيران خارج الحدود الإقليمية التي استمرت حتى الحرب السورية الحالية □

of Iranian Extraterritorial Operations Organizations, 1979-2021		
	Commander	Deputy Commander
IRGC Islamic Liberation Movements Unit	Mohammad Montazeri (1979-81)	Mehdi Hashemi (dates unknown)
	Mehdi Hashemi (1981-86)	Unknown
Irregular Warfare Headquarters	Mostafa Chamran (1980-81)	Unknown
IRGC Lebanon Guard	Ahmad Motevaselian (1982)	Mansour Kouchak-Mohseni (1982)
	Mansour Kouchak-Mohseni (1982)	Ahmad Kanani (1982)
	Ahmad Kanani (1982-?)	Hossein Dehghan (dates unknown)
	Hossein Dehghan (?-1988)	Hossein Mosteh (aka Mosteh-Nia) (dates unknown)
	Hossein Mosteh (dates unknown)	Mohammad Naqdi (aka Shams) (dates unknown)
IRGC Ramezan Headquarters	Morteza Rezaei (1984)	Mohammad Bagher Zolghadr (1984)
	Mohammad Bagher Zolghadr (1984-?)	Mohammad Naqdi (dates unknown)
	Mohammad Naqdi (?-1989)	Unknown
IRGC-Qods Force	Fereydoon Vejdinejad (aka Mehdiinejad) (1986-?)	Ahmad Vahidi (aka Ahmad Shah Cheraghi) (1986-?)
	Ahmad Vahidi (?-1997)	Esmail Qasbi (dates unknown)
	Qasem Soleimani (1997-2020)	Esmail Qasbi (?-2020)
	Esmail Qasbi (2020-present)	Mohammad Hossein-Zadeh Hejazi (2020-21)
		Mohammad Reza Fallahzadeh (2021-present)

وإجمالاً يُعرف أن سبعة عشر فرداً خدموا كقادة أو نواب قادة لهذه التنظيمات الخمسة منذ عام 1979. ثلاثة منهم - محمد منتظري ومهدي هاشمي من "وحدة حركات التحرير الإسلامية" ومصطفى جمران من مقر "وحدة قوات الحرب غير النظامية" - برزوا في عدة جوانب مهمة: فقد أسسوا تنظيماتهم الخاصة بدلاً من تعيينهم من قبل سلطة أعلى وخضعوا للتدريب على حرب العصابات في الخارج في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي وأقاموا علاقات وثيقة مع الحكومات والمنظمات الأجنبية (على سبيل المثال ليبيا سوريا "منظمة التحرير الفلسطينية" «حركة أمل» اللبنانية) وكان لديهم مناصرين رئيسيين للنظام مستقلين عن «الحرس الثوري» الإيراني (أي آية الله العظمى حسين علي منتظري ورئيس الوزراء مهدي بازرگان). وبمجرد انهيار قواعد الدعم هذه بسبب عمليات التطهير التي قام بها النظام سرعان ما اغتصب «الحرس الثوري» سلطة كل قائد ودمج منظماته في «الحرس الثوري».

وللأفراد الأربعة عشر المتبقين قواسمٌ مشتركة مختلفة جداً إذ لم يتلقَ أيٌّ منهم تدريباً على حرب العصابات في الخارج قبل الثورة كما خدم الجميع باستثناء الثلاثة الأصغر سناً في جيش الشاه الإمبراطوري الإيراني. ولم يكن لديهم جهات راعية خارجية ولا ولاءات معروفة خارج تنظيمهم في وطنهم (باستثناء منصور كوتشك محسني من أتباع آية الله منتظري الذي تم إخراجهم من «الحرس الثوري» بحلول منتصف الثمانينيات). وقاتل عشرة منهم في الحرب الأهلية في كردستان الإيرانية بعد الثورة وجميعهم شاركوا في الحرب ضد العراق □ وقوبل ولاءهم بالمثل من قبل «الحرس الثوري» الذي رقّاهم إلى مناصب عليا □

of Iranian Extraterritorial Operations Leaders, 1979-2021

Name	Born	Place of Birth	Organization	Tenure	Pre-Appointment Career					
					Pre-1979 guerrilla warfare (during actual)	Pre-1979 military service	1979-80 Iranian Revolution (civilian)	1980-81 Iraq war	1982-83 Lebanon	1984-85 Iran-Iraq War
Chahrouh, Mostafa	1952	Tehran	Regular Warfare Headquarters	1970-81	•	•	•	•	•	•
Dahaghi, Hossein	1957	Irbil	ISGC Lebanon Guard	1982-84	•	•	•	•	•	•
Fakhrzadeh, Mohammad Reza	ca. 1962	Yam	ISGC-QF	2011-present				•		•
Hakimi, Mehdi	1946	Irbil	ISGC Lebanon Liberator Movement (Mojahedin)	1979-86	•	•				
Hajati, Mohammad Hossein-Zadeh	ca. 1956	Irbil	ISGC-QF	2020-21				•		•
Karimi, Alireza	NA	Tehran	ISGC Lebanon Guard	1982-7				•	•	•
Korshab-Mohammadi, Mansour	NA	Tehran	ISGC Lebanon Guard	1982				•	•	•
Moradian, Mohammad	1944	Irbil	ISGC Lebanon Liberator Movement (Mojahedin)	1979-81	•					
Moudak, Hossein (aka Moudak-Naj)	NA	NA	ISGC Lebanon Guard	NA				•	•	
Motavallian, Alireza	1953	Tehran	ISGC Lebanon Guard	1982				•	•	•
Najafi, Mohammad (aka Shams)	ca. 1952	Tehran	ISGC Lebanon Headquarters	ca. 1982-1983				•	•	•
Qasbi, Karim	1957	Basrah, Khuzestan	ISGC-QF	7-present				•	•	•
Rizvi, Mortaza	NA	NA	ISGC Lebanon Headquarters	1984				•	•	
Sakhrani, Qassem	1957	Kerman	ISGC-QF	1997-2020				•	•	•
Taheri, Alireza (aka Ahmad Shah Cheragh)	ca. 1958	Fars	ISGC-QF	1989-97				•	•	•
Vorizadeh, Faroukhan (aka Mehdiqadi)	1956	Lorestan	ISGC Lebanon Guard	1986-89				•	•	•
Zahedi, Mohammad Reza	ca. 1964	Fars	ISGC Lebanon Headquarters	1982-7				•	•	•

غير أن اختيار القادة كان ينبع في بعض الأحيان من الصدفة بقدر ما كان ينبع من أوجه التشابه أو التصميم الواعي. ففي عام 1982 نشرت الجمهورية الإسلامية وحدة مشتركة من «الحرس الثوري» والجيش النظامي (المعروف بـ "أرئتش") على الحدود اللبنانية السورية. وكان الهدف الظاهري من نشر هذه الوحدة هو مواجهة الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان لكنه كان يسعى في الحقيقة إلى مواجهة «حركة أمل» الوكيلة السورية من خلال إنشاء حركة "أمل الإسلامية" التي أصبحت فيما بعد «حزب الله». وقد أمر قائد «الحرس الثوري» محسن رضائي رئيس العمليات في طهران والثوري المخضرم المدرب من قبل «حركة أمل» داود كريمي بترؤس "حرس لبنان". وفي ذلك الوقت لم يكن كريمي على علم بالهدف الحقيقي لعملية الانتشار لكنه شك في الحكمة من إرسال قوات إلى لبنان بينما كانت إيران في خضم حرب مع العراق. ودفعه ذلك إلى طلب الاجتماع بالمرشد الأعلى روح الله الخميني أو على الأقل صدور مرسوم من قبل آية الله يأذن بالمهمة. وحين رُفض كلا الطلبين امتنع كريمي عن تنفيذ المهمة فأوكلت إلى نائبه أحمد موتيفاسليان الذي وافق على مضمون بعد أن أقنعه بذلك علي خامنئي الذي كان يشغل آنذاك منصب ممثل الخميني في "مجلس الدفاع الأعلى" وأصبح فيما بعد المرشد الأعلى. وبالمثل فإن تقليد تسليم منصب القائد في المهام الخارجية لنائبه المباشر انبثق أيضاً عن طريق الصدفة وليس عن خطة مدروسة. ففي عام 1982 أي في العام نفسه الذي كُلف فيه موتيفاسليان بقيادة "حرس لبنان" تعرّض هذا الأخير للخطف ومن المفترض أنه اغتيل في بيروت فتولى نائبه في لبنان منصور كوتشك محسني قيادة "الحرس" ليس لأنه كان المرشح الأكثر تأهيلاً للمنصب ولكن لأن «الحرس الثوري» الإيراني لم يكن قادراً على تأخير عملية حساسة تسير على قدم وساق من خلال إرسال قائد كبير جديد من طهران. وعندما أُطيح كوتشك محسني من المنصب في غضون أشهر بسبب علاقاته المذكورة أعلاه بأية الله منتظري مُنح نائبه أحمد كناني القيادة الكاملة لأسباب مماثلة.

وبحلول عام 1984 كان "مقر رمضان" التابع لـ «الحرس الثوري» قد أُنشئ ليكون قوة حرب غير نظامية تتألف من أفراد عراقيين وشيعة عراقيين وأفغان وجنسيات أخرى وعادة ما كان قادته ضباط استخبارات سابقين في «الحرس الثوري» وكان أحدهم - يدعى محمد نقدي ويعرف أيضاً باسم شمس - من قدامى المقاتلين في "حرس لبنان". وكان تبادل العناصر بين "حرس لبنان" و"مقر رمضان" على المستويات الأدنى كبيراً هو أيضاً.

وصول «فيلق القدس» إلى الساحة

عقب انتهاء الحرب الإيرانية العراقية تم إنشاء «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» من أجل حصر العمليات الخارجية في وحدة مركزية واحدة - وهو قرار يُعزى إلى حد كبير إلى الرئيس الإيراني أكبر هاشمي رفسنجاني. وتبين من الأشخاص الثلاثة الأوائل الذين اختيروا لقيادته أن رفسنجاني يفضّل إبقاء المنصب بيد رؤساء الاستخبارات السابقين في «الحرس الثوري» الذين كانت تربطه بهم علاقات شخصية وثيقة وكان كلٌّ من فريدون فيرينديجاد (المعروف أيضاً باسم مهدي نجاد) وأحمد شاه شراغي (المعروف باسم أحمد وحيد) متورطين معه بشكل وثيق في قضية «إيران-كوتترا» خلال منتصف الثمانينيات - حيث أشرفا على تسليم الأسلحة وقطع الغيار من إسرائيل إلى إيران وأوصلا المعلومات إلى رفسنجاني الذي كان يأذن عند استلام كل شحنة من الأسلحة بالإفراج عن الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان. وكان لرفسنجاني أيضاً علاقة وثيقة مع قاسم سليمان المتحدر هو أيضاً من كرمان مسقط رأس رفسنجاني. ووفقاً لمذكرات

رفسنجاني كاد سليمانني ان يستقيل من «الحرس الثوري» في عام 1997 بسبب صراعات مع محسن رضائي الذي كان لا يزال يترأس التنظيم في ذلك الوقت وقد أقنعه رفسنجاني بالبقاء بضعة أشهر أخرى إلى حين قيام خامنئي باستبدال رضائي بيحيى رحيم صفوي ثم عُيّن سليمانني قائداً لـ «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري».

كما تم تجنيد سليمانني وخليفته قائني على أساس خبرتهما في أفغانستان التي اكتسبها أثناء فترة نشرهما هناك لمحاربة عصابات المخدرات وطالبان وفي ذلك الوقت نظرت الجمهورية الإسلامية إلى صعود طالبان باعتباره التهديد الخارجي الرئيسي لها وبالمثل فإن الرجلين الذين تم اختيارهما كقائمين لقائني حتى الآن (فلاح زاده وقبله محمد حسين زاده حجازي) يعكسان التركيز الاستراتيجي الحالي لإيران - فقد خدم كلاهما في العراق وسوريا ولبنان على مدى العقدين الماضيين.

وأخيراً بدءاً من سليمانني كان جميع قادة «فيلق القدس» ونوابهم من قدامى قادة المحافظات في «الحرس الثوري». وهذه الحقيقة - إلى جانب الحرب السورية التي استلزمت نشر القوات النظامية لـ «الحرس الثوري» لتخفيف العبء على «فيلق القدس» - جعلت من الصعب بشكل متزايد التمييز بين المسارات المهنية التي يتخذها القادة في كل قوة كما يعني أن قادة «فيلق القدس» لديهم خبرة واسعة في شؤون الأمن الداخلي.

❖ علي الفونتهو مؤلف كتاب "الخلافة السياسية في جمهورية إيران الإسلامية: زوال رجال الدين وصعود قوات «الحرس الثوري» (2020)".



عرض / طباعة ملف "بي.دي. إف.إف."

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في [القضية / المنطقة]



TO TOP

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iraq's Muqawama Focuses Attack Claims on U.S. Bases in Syria

//

Crispin Smith ,
Hamdi Malik

BRIEF ANALYSIS

A Mikati Government Will Not Save Lebanon

//

Hanin Ghaddar

BRIEF ANALYSIS

Political Crisis in Tunisia: U.S. Response Options

//
Sarah Feuer

TOPICS

الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

سوريا

لبنان

العراق

إيران

ابق على اطلاع

سجل لتلقي الاشعارات بالبريد
الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111
Washington D.C. 20036
Tel: 202-452-0650
Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)

[غرفة الصحافة](#)

[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (501(c)3) جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#)

[حول معهد واشنطن](#)



